Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينثُرُ الخليج من هباته الكثار
على الرِّمال : رَغْوَه الاجاج ، والمحار
وما تَبقّى من عِظام بائس غريق
من المهاجرين ظلَّ يشربُ الردى
من لجَّة الخليج والقرار ،
وفي العراق ألفُ أفْعى تشربُ الرَّحيقْ
من زهرةٍ يربها الفراتُ بالندى
واسمعُ الصَّدى
يرنُّ في الخليج
« مطرٌ ..
مطرٌ ..
مطرٌ ..
في كلِّ قطرة من المَطرْ
حمراء أو صفراء من أجنَّة الزهر
وكل دمعةٍ من الجياع والعراة
وكل قطرةٍ تُراقُ من دَم العَبيد
فهي ابتسامٌ في انتظار مَبْسم جديد
أو حلمة توردَتْ على فم الوَليدْ
في عالَم الغَد الفَتيِّ ، واهب الحياة »
ويهطلُ المطَرْ ..

ديوان بدر شاكر السياب